سعد عن أبي مخنف قال حدثني عبد الملك بن نوفل بن مساحق عن أبي سعيد المقبري قال .

وا لرأيت حسينا عليه السلام وهو يمشي بين رجلين يعتمد على هذا مرة وعلى هذا مرة حتى دخل المسجد وهو يقول .

لا ذعرت السوام البيتين .

قال فقلت عند ذلك إنه لا يلبث إلا قليلا حتى يخرج فما لبث أن خرج فلحق بمكة فلما خرج من المدينة قال (فخرج منها خائفا أن يترقب قال رب نجني من القوم الظالمين) ولما توجه نحو مكة قال (ولما توجه تلقاء مدين قال عسى ربي أن يهديني سواء السبيل) .

ابن مفرغ ومروان بن الحكم .

أخبرني جعفر بن قدامة قال حدثنا عبد ا بن أبي سعد قال حدثني علي بن الصباح عن ابن الكلبي قال .

لما قدم ابن مفرغ إلى معاوية مع خمخام الذي وجهه إليه فانتزعه من عباد بن زياد نزل على مروان بن الحكم وهو يومئذ عند معاوية فأعطاه وكساه وقام بأمره واسترفد له كل من قدر عليه من بني أبي العاص بن أمية فقال ابن مفرغ يمدحه من قصيدته .

(وأقمْتُمُ سُوقَ الثّنَاء ولم تكُن ... سُوقُ الثّنَاء تُقامُ في الأَسْوَاقِ) .

(فكأنما جَعَل الإِلهُ إليكُمُ ... قَبْضَ النّفُوسِ وقِسْمةَ الأرزاقِ)